

### ٣- شرح كشف المعاني في المتشابه من المثاني ابن جماعة |

٢٤٤١ | تكملاة الفاتحة | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

وهذا اليوم هو يوم الاربعاء الرابع من شهر شعبان من عام الف واربع مئة واثنين واربعين والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب كشف المعاني في المتشابه من المثاني بدر الدين ابن جماعة. وقد تحدثنا عن هذا الكتاب بالجملة وعن المؤلف. واخذنا طرفا من هذه المسائل التي اوردها المؤلف - 00:00:19

والاليوم نستكمل اه هذه المسائل لان اه مع ان يعني بعض النسخ بعض النسخ يعني اه في نقص وبعضاها فيها زيادة في المسائل. فمثلا سورة الفاتحة بعض النسخ فيها تسع مسائل وبعضاها - 00:00:46

فيها احدى عشر مسألة وبعضاها فيها اه اثنتا عشرة مسألة ولذلك سنعتمد النسخة التي بها الزيادة لان الزيادة يعني خير من ان يكون الكتاب فيه نقص ولذلك سنستكمل تحدثنا في اللقاء الماضي عن تسع مسائل وهي نهاية - 00:01:04 نهاية المسائل المتعلقة بالفاتحة في بعض النسخ في نسخة يعني النسخة التي حققها اه عبد الجود اه خلف هذى نسخة التي حققها عبد الجود آآآ خلف هذه نسخة فيها نقص - 00:01:26

ثم عندنا نسخة ثانية طبعة ابن الجوزي التي حققها عبد الحميد هنداوي وفيها زيادة ثم عندنا نسخة ايضا نسخة اه الدكتور ناصر القطامي هذى ايضا فيها اكتر من اه زيادة. ولذلك سنعتمد التي فيها الزيادة الكثيرة - 00:01:45

وهي نسخة الدكتور ناصر اه القطامي باذن الله ونسير عليها. لانها تعتبر هي يمكن هي الاخيرة وهي التي فيها اضافات قد تكون اضافات من المؤلف او من الطلاب اضافوها من لما هو تكلم عن المسائل اضافوها بعد ذلك استدراكا على ما سبق - 00:02:06 طيب الان انتهينا من المسألة التاسعة نأخذ العاشرة تفضل يا شيخ اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين قال تعالى صراط الذين قال الزمخشري المراد به الاسلام فعلى هذا لا يحسن الدعاء الا - 00:02:27

استمراري عليه دون طلب الزيادة. وان جعل اتباع القرآن كما قال ابن مسعود وان جعل اتابع القرآن كما قال ابن ابن مسعود حسن طلب الزيادة. ويشكل عليه صراط الذين انعمت عليهم. لان هذا الكتاب اشرف الكتب. فكيف يسأل - 00:02:47

ثم يرجع عنه الى غيره من كتب الامم وان اريد به الايمان حسن طلب الزيادة طيب هذى المسألة التي ذكرها المؤلف وهي المسألة العاشرة نقل عن الزمخشري وقال صراط الذين انعمت عليهم - 00:03:11

ما هو الصراط ومعرفة ان السلف الصراط بعدة تفسيرات كسروها بعدة تفسيرات وقيل الصراط والقرآن وقيل هو الاسلام وقيل هو هو الطاعة وعدة اقوال في في معنى الصراط وكلها اقوال متقاربة ولذلك هذا يسمى - 00:03:33

التنوع الزمخشري يقول المراد بصراط الذين انعمت عليهم الصراط مراد به الاسلام المراد به الاسلام قال فعلى هذا لا يحسن الدعاء الا بالاستمرار عليه. دون طلب الزيادة هذا عند الزمخشري - 00:03:55

يقول اذا قلنا بان المراد اه الصراط الذي انعمت عليهم هو الاسلام معنى هذا انه لا يحسن الدعاء الا بالاستمرار يعني يعني الثبات عليه.

هذا المقصود اهدا الصراط يعني ثبتنا عليه - 00:04:18

يكون هذا هو المعنى او قد يكون للزمقشري معنى اخر يتوافق مع - 00:04:36

مع عقیدته عقيدة المعتزلة قد يكون هذا لكن هذه مسألة يحتاج منا بحث ومراجعة لنتأكد ماذا يريد الزمخشري من قوله لا يحسن الدعاء الا بالاستمرار على الاسلام يعني ثبتنا على الاسلام. تحتاج الى مراجعة - 00:04:54

ثم قال اه المؤلف ابن جماعة وان جعل اتباع القرآن يعني اهدا الصراط المستقيم. الصراط هنا القرآن واتباعه كما قال ابن مسعود حسن طالب النزادة في نزادة في اتباع القرآن: النازل انت تتع القرآن: متى النزادة في اثناء - 15:05:00

حسن طلب الريادة يعني الريادة هي اباع القرآن لابك انت تتبع القرآن وتريد الريادة في اباعه - ٥٥:١٥

قال ويشكل عليه الذين انعمت عليهم لأن الذين أنعم الله عليهم أنبياء سابقين. فكيف يقال انه قرآن؟ قال لأن هذا الكتاب اشرف الكتب. فكيف يسأله ثم يرجع عنه الى غيره - 00:05:40

الكتب. فكيف يسأله ثم يرجع عنه إلى غيره -

من كتب الامم يعني هذا الكتاب هو افضل الكتب فكيف تدعوا الله عز وجل ان ان يعني ان يرزقك اتباع القرآن واتباع ما قبله من الكتب. التي انزلت على الانبياء السابقين الذين انعم الله عليهم - 00:05:54

الكتب. التي انزلت على الانبياء السابقين الذين انعم الله عليهم - 00:05:54

اشتمل لاحظ ركيز معي ان القرآن اشتمل على الكتب السابقة - 00:06:12

اشتمل لاحظ ركز معی ان القرآن اشتمل على الكتب السابقة - 12:06:00

والكتب السابقة كالمدخلة في القرآن لأن الله سبحانه وتعالى جعل هذا القرآن مهيمنا عليها ومصدقاً لها كيف نقول أنه يرجع للكتب السابقة؟ لأن القرآن شامل للكتب السابقة - 00:06:30

السابقة؟ لا نقول ان لأن القرآن شامل للكتب السابقة - 00:06:30

وإذا قال ابن مسعود لما يقول معنى الصراط الذي انعمت عليهم هو القرآن لأن القرآن مهيمن على الكتب السابقة وشامل يعلمهم وتصدرقه للكتب السابقة فلا يشكوا . وما أثاره المؤلف من اشكالا . هذا - 00:06:46

00:06:46

لا يبقى يزول ثم قال وان اريد به الايمان صراط الذين انعمت يعني الايمان ابو الزيادة وهذا معروف عند عند يعني من يقول  
زيادة الايمان ونقصانه فمن قال بزيادة الايمان نقصانه؟ قال نعم الايمان بزيد بالطاعة - 00:07:06

٠٠:٠٧:٠٦ - الطاعة - نعم الله ما ينفعه - قال بنوادة الله ما تفعه

وينقص بالعصيان لكن يبقى عندنا هي مسألة رأي الزمخشري انه لا يحسن الدعاء الا بالاستمرار هذى تحتاج منا ان نراجعها ونحقق  
الكلام فيها. طب ننتقا للمسألة الحادية عشرة تفضلا.. احسن الله اليك - 00:07:28

الكلام في طلاق نسبتها المسألة الحادية عشرة تفصيلاً - حسن الله الرأي - 00:07:28

المسألة الحادي عشر قال تعالى انعمت عليهم. قيل قوم موسى وعيسيٰ قبل ان ييدلوا. وقيل الملائكة نعمة قبل الایمان وقيل التوفيق له. وهذه الآية حجة عظيمة على المعتزلة. لأن العدل لو كان تخلة الایمان كما يزعمون - 00:07:49

00:07:49 - كلام تخلة الالهان، كما يزيدون - حجۃ عظیمة | المعتزلة ان العبد او كان

لم يحسن طلبه من الله تعالى ولا حسن امر الله ايانا بطلبه قال ابن عطية قرئ اياك بفتح الهمزة وقرأ هياك وقرأ هياك عمر

٠٠:٠٨:١٢ - ملخص درس المقادير والآلات التصميمية

الذين وقيل مؤكدة بمعنى غير وقرأ عمر وابي وغير الصالحين. وقيل زيادة طيب هذه المسألة الحادية عشرة التي آأ يعني مظففة في بعض النسخاء في الخاتمة - 36:08:00

وهي قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم. ما المراد بالذين انعم الله عليهم قال قيل قوم موسى وعيسى قبل ان يبدلوا وقيل الملائكة والنعمة قياما اليهم وقا التهفة له ما معنـ هذا الكلام - 00:08:57

الدكتورة والدكتوره ابراهيم ورقا التعميق في مادمة: هنا العالم - 00:08:57

يقول ان المراد بالذين انعم الله عليهم هم قوم موسى وعيسى طيب والانبياء السابقين هذا فيه يعني نقص لكتبي قد يقال لانهم هم اخر الامم مـ: كانوا قـا. محمد اـه قـا. التـمدد لا شـك انه قـا. التـبـدا. لـانـ الذـئـ بـدـلـوا غـبـوا وـكـفـروا 00:09:17

لَا يَرْجِعُ الْمُتَّكَبِّرُونَ إِلَيْهِمْ فَلَا هُمْ بِآيَاتِنَا يَذَّكَّرُونَ

اللليلة والليلة والليلة والليلة والليلة والليلة والليلة والليلة

ال توفيق للإيمان. عموماً هذه أقوال ولكن الصحيح الذين أنعم الله عليهم هم ما ذكرهم الله سبحانه وتعالى في سورة النساء ومن يطع الله والرسول فما ذلك مع الذين أنعم الله عليهم من النبالة والصدق والشهداء والصالحين -

هذا تفسير القرآن بالقرآن فلا يلتفت الى غيره قال المؤلف وهذه الآية حجة عظيمة على المعتزلة لأن العبد لو كان تخلق الائمان كما يزعمون لم يحسن طلبه من الله تعالى ولا حسن امر الله - 00:10:15

ايانا بطريقه هذا كلام جميل والممؤلف يرد على المعتزلة القدرة الذين يقولون ان العبد هو الذي يخلق فعله وافعال العباد يخلقها العبد يخلقها العباد والله لا يخلق افعالهم وهذا كلام باطل - 00:10:34

مخالف لما كان عليه يعني مذهب السلف من الصحابة والتابعين الذين فهموا القرآن وادرکوا معانیه هذا مخالف جدا والرد عليهم كيف تطلب من الله ان يهدیك الصراط المستقیم؟ وانت الذي تخلق الهدایة لنفسك - 00:10:53

هذا ينافق يتناقض مع مذهبهم كيف هؤلاء المعتزلة وهم يقرأون الفاتحة في صلاتهم ويسألون الله ان يهدیهم الصراط المستقیم كيف تطلب من الله ان يهدیك الصراط المستقیم وانت آآ يعني لا تعرف بان الله هو الذي يخلق افعال العباد - 00:11:12

هذا تناقض منهم وهذا رد جميل من المؤلف. قال ابن عطیة بعد ذلك حياك بفتح الهمزة وقرأ حياك عمر رضي الله عنه نلاحظ ان ان المؤلف اختلاف في اسلوبه في الزيادات هذی فيها اختلاف انا ما ادری يعني هذی الزيادات - 00:11:37

كيف ينقل من الزمخشري وينقل من العطیة واسلوبه في السابق لم يكن فيه تفصیل ولم يكن فيه نقل من العلماء وانما كان يختصر يضعها مسائل ويجيب عليها يقول هذه مسألة والجواب عليها هذه مسألة والجواب عليها - 00:11:58

هنا يعني اختلقو انا لا ادری يعني لكن عموما الزيادات فيها فائدة طیب آآ حتى هذه يعني ايها وهیك يعني لماذا اتی بهذه ايها نعبد واياك نعبد هنا ما الغرض منها؟ وما وما الغرض ايضا من سياق - 00:12:14

هذه القراءات هذی تحتاج ايضا منا مراجعة تفسیر المحرر الوجیز ابن عطیة وننظر في رأي ابن عطیة في هذه القراءات قال ابن عطیة دخلت لا هذه مسألة ايضا جديدة في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالین - 00:12:35

لماذا جاء باللام ودخلها على الضالین يتوجه العطف على الذين على الذين صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالین حتى لا يقال ان الظالین معطوفة على الذين انعمت عليهم - 00:12:55

لما اکدها باللام علم انها غير معطوفة قال وقيل مؤکدة يعني اللام مؤکدة بمعنى غير وقرأ عمر وابي وغير الضانین لكن هذه قراءة شاذة لأنها مخالفة للرسم وقيل زائدة - 00:13:14

عموما هذه المؤلف واختلف في اسلوبه ولم يورد يعني اشياء فيها اشكال والرد عليها. كل هذه لا دخل لها في ذلك طیب عندنا المسألة الاخيرة وهي المسألة الثانية عشرة من المسائل التي اوردها - 00:13:35

المتعلقة بسورة الفاتحة. نعم تفضل الله اليك قال المؤلف رحمة الله مسألة المسألة الثانية عشر وما فائدة دخول لا في قوله تعالى ولا الضالین. وقوله تعالى غير المغضوب عليهم والضالین - 00:13:53

كاف في المقصود جوابه ان فائدته تأکید النفي بشيء دل عليه غيره جوابه ان فائدته تأکید النفي بشيء دل عليه غيره انتهى اي نعم هذی المسألة الاخيرة يقول يعني ما فائدة دخول لا - 00:14:13

لماذا يعني قال غير المغضوب عليهم ولا الضالین. لو قال غير المغضوب عليهم ولا الضالین لا يعني ما في اشكال انها انه فيه نفي هاتين انه في هاتين الطائفتين غير المغضوب عليهم والضانین - 00:14:38

لكن اتی بالله قال هو التأکید تأکید النفي بشيء دل عليه غيره يعني انت لما تقول غير لما تقول يعني ليحضر الطلاب جميعهم غير زيد وعمرو يعني زيد وعمرو لا يدخلون - 00:14:55

لكن لو قلت ليحضر الطلاب جميعهم غير زيد وغير عمرو. او غير زيد ولا عمرو سارة اه دخول اللام هنا للتأکید النفي للتأکید النفي وهذا التأکید بشيء دل عليه غيره وهي اللام لان غير النفي واللام للنفي - 00:15:16

هذا ما ذكره المؤلف وسينتقل الى سورة الفاتحة فيها مسائل فيها مسائل لكن الوقت يعني يضيق بنا الى الان مضى تقريبا ربع ساعة على هذه المسائل واخذنا يعني ما فيه ان شاء الله كفاية - 00:15:39

ولأن سورة البقرة ت يريد أن ندخل أهـ يعني فيها أهـ يعني في درس مستقل ولعلنا نقف عند هذا القدر إن شاء الله تستكمل ما توقفنا عنهـ والله أعلمـ وصلـ الله وسلـ على نبـينا محمدـ

00:15:59

00:16:14 -